

الخصائص

فأما قولهم : اتخذت فليست تاؤه بدلا من شيء بل هي فاء أصلية بمنزلة اتبعت من تبع . يدلّ على ذلك ما أنشده الأصمعيّ من قوله : .

(وقد اتخذت رجلى إلى جذب غرّزها ... نسيّفاً كأفحوص القطة المطرّـقـ) .

وعليه قول الـ سبحانه (قال لو شئت لتخذت عليه أجرا) وذهب أبو إسحاق إلى أنّ اتخذت كاتّـقيت واتّـزنت وأن الهمزة أُجريت في ذلك مجرى الواو . وهذا ضعيف إنما جاء منه شيء شاذّ أنشد ابن الأعرابيّ : .

(في داره تُقسّم الأزوادُ بينهم ... كأنما أهله منها الذي اتّـهـلا) .

وروى لنا أبو عليّ عن أبي الحسن علي بن سليمان مُتـمـن . وأنشد : .

(. . . بيض اتّـمـن ...) .

والذي يقطع على أبي إسحاق قول الـ عزّـ وجلّ (قال لو شئت لتخذت عليه أجرا) . فكما أن تجّه ليس من لفظ الوجه كذلك ليس تخذ من لفظ الأخذ .

وعذر من قال : اتّـمـن واتّـهـل من الأهل أن لفظ هذا إذا لم يدغم يصير إلى صورة ما أصله حرف لين . وذلك قولهم في افتعل من الأكل : ايتكل ومن